تسليم هذه المقدمة عند جميع تامل لا يقال بل هو جواب
جواب عن الايراد المذكور لطابقه مع قطع النظر عما
ذكرتم لان الوجود انما يتقدم على الوجود اذا تقدم الوجود
على الوجود والعدم على الوجود والتقدم لا وجود له حتى
يتقدم على شيء او يتقدم عليه شيء لان معنى تقدم الشيء على
الشيء مطلقا عبارة عن كون وجود الشيء الاول متقدما على
وجود الشيء الثاني بان الوجود الثاني كذلك لانا نقول احد
من الوجود الذي يعتبر في التقدم مطلق التحقق اعم من
الخارجي او الذهني لتحقيقه او الانتزاعي والا لما صح قولنا
تقدم على الشيء عبارة عن كون وجود الشيء الاول متقدما
على وجود الشيء الثاني لان الوجود ليس بوجود فلا
يعقل من اسهام التم في كلامه ونقض الصفا بانه لو تم
لدل على امتناع شخص من الاشخاص زمانا والا لزم
تخلل الزمان بين الشيء ونفسه لوجود ذلك الشخص في ظرف
زمان الوجود واجاب الشارح بانه لا خفاء في ان الذات
مستمرة في زمان البقاء فلا يلزم تخلل الزمان بين الشيء
ونفسه بل تخلله بين الشيء ونفسه باعتبار وقوعه في الزمان

الاول

الاول وبينه باعتبار وقوعه في الزمان الثاني لان السابق بالسبق
الزماني واللاحق بذلك اللحوق انما هو الزمان بالذات و
الشيء مع حصوله في الزمان بالواسطة لا نفس الذات من
حيث هي فانه مستمرة فان الذي دل على استحالة الدليل
من ادلة بطلان التناسخ انه عند حدوث كل بدن تحدث
نفس لان النفس حادثة فتتوقف حدوثها من علقتها على استعداد
المادة ومادة النفس البدن فعلتها التامة تعدم بعدمه و
تحقق تحققه والا لجاز وجود باقي البدن او عدمها مع حدوث
وتح نفس من العلة الفاعلة نفس عند حدوثه فلو تعلقت
به نفس اخرى على سبيل التناسخ لكان البدن نفس مدبرة
ان وهو محال لان كل احد كل مدبر بدنه واحد او هو الدليل
لو تم لدل على استحالة تعلق النفس بطريق التناسخ على البدن
حادث لا على البدن المعاد وكذا استدلوا على بطلانه بانه
يجب ان لو وجد بعد الاموات احيا على تقدير بطلانه
ظ لانه قد تقع وباء عام وقتال عظيم كثيرا يموت بالا
بعد ولا يحصى وظاهر انه لا تولد بعد وفي السنن ومر الشهور
وكبر الذهور فان هذا الدليل الف على تقدير تمامه انما يدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)